

فتح القدير

قوله : 136 - { وجعلوا ۞ مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا } هذا بيان نوع آخر من أنواع كفرهم وجهلهم وتأثيرهم لآلهتهم على ۞ سبحانه : أي جعلوا ۞ سبحانه مما خلق من حرثهم ونتاج دوابهم نصيبا ولآلهتهم نصيبا من ذلك يصرفونه في سدنتها والقائمين بخدمتها فإذا ذهب ما لآلهتهم بانفاقه في ذلك عوضوا عنه ما جعلوه ۞ وقالوا : ۞ غني عن ذلك والزعم الكذب قرأ يحيى بن وثاب والسلمي والأعمش والكسائي : { بزعمهم } بضم الزاي وقرأ الباقر بفتحها وهما لغتان { فما كان لشركائهم فلا يصل إلى ۞ } أي إلى المصارف التي شرع ۞ الصرف فيها كالصدقة وصلة الرحم وقرى الضيف { وما كان ۞ فهو يصل إلى شركائهم } أي يجعلونه لآلهتهم وينفقونه في مصالحها { ساء ما يحكمون } أي ساء الحكم حكمهم في إثارة آلهتهم على ۞ سبحانه وقيل معنى الآية : أنهم كانوا إذا ذبحوا ما جعلوه ۞ذكروا عليه اسم أصنامهم وإذا ذبحوا ما لأصنامهم لم يذكروا عليه اسم ۞ فهذا معنى الوصول إلى ۞ والوصول إلى شركائهم وقد قدمنا الكلام في ذرأ